

الشهبر من أغنياء مدينة يكاترينبورغ صوفية خانم قرينة عفيف ، وكرمة المرحوم مصطفى كيلديشف من كبار أغنياء « جيسماي » قرينة ايمانقوف . وهؤلاء السيدات وان كن قد التزمن هذه الخدمات في المدرسة المذكورة رعاية للتماس مؤسسة المدرسة فأتمه خانم آيطو ولم يصدهن عن ذلك الجاه والفضى ولكنه يدل على شعورهن الديني وصدق غيرهن المالية ولذلك كن جذبرات بأن يمدعن وبنوه بذكرهن على كل حال

وهذه الحال في المدرسة هي أيضا أمر مهم يحق الاعتبار به فان اشتغال هؤلاء السيدات المحترمات ساعات عديدة في مطبخ المدرسة بتعليم التلميذات مع فية حسنة وهي الخدمة للامة من غير استقرار بنانهن لفي صفة حقيقة بالذكر والاعتبار . وأما التزيم بالحلي والاحجار الكريمة والألبسة الفاخرة والحضور في المجالس فليس فيه شيء بوجب المدح وحسن الذكر . ونرجو أن يكن هؤلاء السيدات نموذجاً للسيدات الأخريات وسبباً في ازدياد الخدم الصالحة للامة ولما رأينا هذه المدرسة بأعيننا وعرفنا الأحوال فيها أحسننا بوجود الشكر لمن علينا فأردنا أن ننشر شكرنا الماني في جريدة « وقت » مؤسسة المدرسة وهديرتها فأتمه خانم وللخواتم الأخريات المشار اليهن . ونسأل الله أن يزيد من أمثالهن يوماً فيوماً .  
أمينة شمس الدينوا . قرن

## المطبوعات الجديدة\*)

### ﴿ كتاب البنين ﴾

كُتبت في الجزء الماضي مقالا على هذا الكتاب وكنت عازماً على تبعة وبيان فوائده وانتقاده ولكن منعتني كثرة الشغل عن إنجاز ما وعدت به وارى ان مطالعة مفيدة جداً للذين يفكرون في شؤون الأمة الاجتماعية وكذلك لآباء وبنات البيوت ( العائلات ) ولي كلمة في التعريب اقولها وهي

(\*) ما يكتب في هذا الباب بهذا الجزء هو من قلم السيد صالح مجلس وما أيضا

ان هذه الكتب وما يماثلها مما ينقل الى لغتنا العربية عن اللغات الأوربية التي هي نتيجة تربية حكيمة وإعمال روية والتي انما تظهر في الأمة بطور مخصوص من اطوار حياتها الاجتماعية - هذه الكتب هي ولاشك مما يساعد على رقي مثلنا بعض الشيء ولكتالاتزال بحاجة شديدة الى نقل الكتب الصناعية ووسائلها من كيمياء وطبيرة وما لدينا من الوسائل للوصول الى الثمرة المطلوبة لجعل الأمة غنية بنفسها عن غيرها مثل كتاب النقش في الحجر والدروس الأولية في الفلسفة الطبيعية لا يصلح بأن يكون مجموعة تجعل متوالا تنسج عليه الأمة ثوب حياتها المادية لتنضم بين يديه وتصبح امة حية عالمه عاملة غنية بممارقتها وصناعتها

نعم ان ما يكتبه و يهر به الدكتور محمد عبد الحميد طيب مستشفى قلوب من الكتب الطيبة وكتاب الكيمياء الحديثة الذي ألفه هان بهادر الشيخ عبد القادر بن محمد المسكي وكتاب روح الاجتماع وما يماثل ذلك ربما الفت مجموعة تصلح لان تكون برنامجاً للمدارس العربية وتكون بها حجة الذين يطلبون من الحكومة المصرية تعليم جميع العلوم بلغة الأمة - ناهضة ، ومن ثاب تأليف جمعية علمية تبحث في هذه المؤلفات وتبين ما يلزم من الزيادة عليها للايقان بالغرض المطلوب ؟

وما دنا نقرأ مثل كتاب التربية الاستقلالية أو كتاب البنين وكل ما نستفيد منها هو الاعجاب بأراء المؤلف والثناء على همته ولغة المعرب فما نحن الا نظريون . ولم يرجع بنا القهقري في علم دارسناه واقترح بيننا قديما وحديثا الا الاشتغال بالنظريات عن العمليات . هذا كتاب سر تقدم الانكليز ونشر باللغة العربية من سنين عديدة فهل غير شيئا من طرق التربية في مدينه أو قرية أو بيت (عائلة) في بلادنا وهو الكتاب الذي حرك العالم وزلزل اركان التربية في فرنسا فأنشأها خلقا جديدا ؟ فهل يكون حفظنا من كتاب البنين كحفظنا من الكتب السابقة ام ان حوادث الدهر ومرعجات الايام آهابت بنا الى النهوض من هذه الهوة التي نحن بها متدهورون ؟ ثم هل نبقى متمدنين على غيرنا في جميع حاجياتنا أم يلجئنا حب البقاء الي الخامس أسبابه بانتهاج منهج الغربيين في الصناعة والزراعة ؟؟

هذا ما أريد أن يفكر فيه المتفكرون ويكتب فيه الكتاتيون ويعرب به  
الكتب الذين يهمهم أمر بقاء أممهم وحياتها  
هذا وإن عن كتاب البين عشرة قروش غير أجرة البريد وهي ١١ مليا  
في مصر و٢٢ مليا في الخارج ويطلب من مكتبة المنارج شارع عبد العزيز بمصر  
\*\*\*

### ﴿ رباعيات الخيام ﴾

عمر الخيام أشهر من نار على علم وهو من نوابغ شعراء الفرس وقد ترجم علماء  
أوروبا وأميركة شعره وغنوا به غناية كبرى ، فحمل حب ضم التالد الى الطريف  
وديع افندي البستاني معرب « معنى الحياة » و « السمادة والسلام » على نقل هذه  
الرباعيات الى العربية ، فبحث ونقب عن هذه التراجم والشروح واختار منها ترجمة  
« فترجرالد » الانكليزية وعربها ونظمها سباعيات بعد ان قابها بترجمات « هوينفله »  
ونيقولاس وغارتر ومكارثي ، وكتب لها مقدمة ضافية ذكر فيها خلاصة ما وقف عليه  
عما كتب الغربيون في عمر الخيام واهتمامهم بأثاره ، وهذه المقدمة بديهة نفيسة جدا  
وعمر الخيام شاعر مفكر ينظم ما يمر في مخيلته من نتائج تأملاته فيصيب الحقيقة  
تارة ويخطئها تارة أخرى فهو يهاكي ابا المثنوية في تزهده وحكمه و ابا نواس في  
نخرياته ومسلم ابن الوليد في غزلياته والمعري في حكمته وما ينسب اليه من المجازفات ،  
واليك طائفة من هذه الرباعيات أو السباعيات من هذه الانواع

قال في الفاتحة : من النشيد الاول

رب رحاك ما كتبت ثوابا لا ولا كنت مستحقا عقابا

انما قلت ما رأيت صوابا

ووجودي علي كان مصابا وعزائي الجبل كان الجبابا

وكفاني الترحيد فخرا فاني لم أعدد في ديني الاربابا

وقال من النشيد الاول أيضا

وديع الحياة عهد الصياء وحياتي كئده الصباء

مرها الخلو فهي طي وهائي

ويلخ أرنيسبور ساقضي فدعوني بسض اللبان أقضي  
ردعوني أسقى المدام دعوني قلم يدهم الشيب الشبابا  
وقال من الشيد الاول أيضا

وأجني وراقي الاعتزال وإجماد عن محض قيل وقال

رب قفر من المظالم خال

ليس فيه عبد ولا سلطان هو عندي المكان نم المكان  
رب كيف ثويه نفس أبي فاق قصراط ذراء السحابا  
وقال منه أيضا :

يا قوادى حذار حتى النسيما ان هذا المنثور كان نظما

فوق غصن واليوم غشى الأديما

كم ورود ثامها الأكام كخدود لها الحياء لثام  
راودتها ربح الشمال وغاثت بلثام وقبلتها اغتصابا

وقال منه أيضا

هات لي الجام يانديمي مترع أمل عما مضى وما يتوقم

حسب قلبي ماسمه وتقطع

واسقتي اليوم مذهب الحشرات لا تكلمي لحلم يوم آت  
فندا ربما غدوت طريد الأم من أطوي الأدهار والأحقابا

وقال منه أيضا :

ولا هل اليقين والإيمان ولا هل الشكوك في الأديان

ولا هل الدنيا وأهل الجنان

سيقول الصوت الرهيب ضللا قد ضلتم وكنتم بجوالا

لا هنا أتم كنتم ثوابا لا وان تكبوا هناك الثوابا

وقال منه أيضا :

واضطراباً قد جئت هندي الديارا وسأضطر للرحيل اضطراباً

واختباري ان استطعت اختيارا

ان أسري عن الفؤاد الهوما في حياة ملاي أسى وغوما  
فأدرها سلافة واستقيها نمة فالوجود كانت مصابا  
وقال منه أيضا :

زحل كان موطني اذ رحلت بخيالي وفي السماك حلت  
وصعابا من مشكلات حلت

واجتليت الغوامض المبهات واتمت الحقائق السافرات  
غير ان الآجال والموت فيها ذاك سر لم انض عنه نقابا  
وقال من النسيب الثاني :

قلت للنفس اين ذاك القضاء اين ذاك الجحيم اين السماء  
قالت النفس يا قى لامراء

في في الاسرار والاقدار في في الجنات في النار  
داسؤالي وذا جوابك يا نة س وكنت الخيران فيه سؤالا  
وقال منه أيضا :

يعلم الله اني س كبير ونظيري بن العباد كثير  
وهو أمر سهل عليه يسر

يعلم الله يعلم الله فعلا رب رحماك ليس علمك جهلا  
فزقاني مملوءة ودناني وأنا ادمن الخور امثالا

وقال منه أيضا :

ايه صفر الحياة ان اختناملك ايه ختيام قد تداعت خيامك  
وتدانت من حدتها أيامك

وايالي الربيع سكن قصارا وهزار الشباب غنى وطارا  
يا هزار الشباب لو كنت ادري منك هذا لستك الأغلالا

هذا وأن لغة الكتاب ونظمه من احسن السكتب العربية وقد طبع في مصر طبعاً منقناً نظيفاً

على ورق جيد وصفحاته ١٤٢ وهو يباع بمكتبة المنار بشارع عبدالعزيز بمشرفة قروش

صحيحة خلا اجرة البريد

### ﴿ كتاب العقائد الوثنية في الديانة النصرانية ﴾

الدعاة النصرانية في البلاد الإسلامية طرقت في بث دعوتهم والفتات الناس الى سوم بضاعتهم ، كانت الى سنة ١٩١١ خطة شغب وعداء اكثر مما هي خطة جدل وإقناع يظهر هذا في جرائدهم وكتبهم ولا سيما في البلاد التي قوي فيها النفوذ الاجنبي وكان موقف المسلمين أمام هذا التهجم والشغب والشذوذ والتطرف والمناطلة يختلف باختلاف البلاد ودرجة نفوذ أولئك الدعاة وتأثيرهم في العامة أو الخاصة فبينا الشيخ رحمة الله الهندي يجادل القوم في الهند با تي هي أقوم ويدعص سنسظهم بلادنا مقالية والنظية اذا بالمسلمين في البلاد المصرية والشامية يهزأون من تلك المجالدة ويضحكون زاعمين أن المسلم لا يمكن أن يكون نصرانياً ، وينقلون كلمة عن حكيم الشرق السيد جمال الدين الافطاني « ان المسلم هو نصراني وزيادة » لان اركان دين النصرانية الايمان بالله والملائكة والوحي والدار الآخرة بلح ولكن المسلم يؤمن بهذه الاشياء على وجه اكل فالمسلم هو وحد الله والنصراني مثل له والمسلم منزله للانبياء والنصراني مخطىء لهم والمسلم معتقد بجزء ينال الانسان في الدار الآخرة من حيث هو انسان والنصراني يقول انه في الآخرة يكون « كالملائكة » الله الذين في السموات » اي ان الانسان يكون ملكاً وتقى جسمانية في روحانيته الخ . فالدين الاسلامي مطابق للمثل وانفطرة والدين المسيحي على العكس من ذلك ؟ تلك حججهم على سكوتهم وعن تقصيرهم في الدعوة الى دينهم والذود عنه ولم يفكره مسلم في هذه البلاد ان من خدمة الاسلام أن يدعو أحد اليه أو أن يدافع عنه غافلين عن قوله تعالى « قل هذه سبيلي ادعوا الى الله على بصيرة انا ومن اتبعني » الخ غلط دعاة النصرانية بحسبانهم المسلمين على وثنية قوضى وظنوا ان من السهل عليهم دعوتهم الى وثنية منظمة منمقة مجللاً ثوب الخلاص من خطايته لم يقترفوها ويزينها حلي مصالحة الله لهم عن خصوصية لم يأتوها .. على قاعدة : الآباء تأكل الحصرم ويضرس البنون . ويقابل هذا تنديد المسلمين ويدحضه قوله تعالى « ولا تزر وازرة وزر اخرى » .. غلطوا فوغلوا بسيرهم واوضعوا خلال المسلمين بينونهم الفتنة

وفهم ساعون لهم وقوم آخرون شغلهم أموالهم واهلهم  
ولما عقد مؤتمر القاهرة سنة ١٩١١ ( لدعاة النصرانية ) بحث في طرق اعانة المسلمين  
عن دينهم على اختلاف طبقاتهم وخط الدعاة خطا جديدا - يملأها من راجع مقالات  
« الفارة على العالم الاسلامي » التي تنشر في المار تباعاً - للوصول الى قلب المسلم  
كل ذلك يجري من دعاة النصرانية ومثل النبهاني وعبد العزيز شاويش يسودان  
الصحائف بشتم المسلمين المهملين تارة وبشتم النصارى تارة اخرى ولهما في  
بعض البلاد الاسلامية امثال وانصار من المميين الذين كان يخاف على الاسلام  
منهم الاستاذ الامام، ولكن بعض شبان سورية الفيوريين المفكرين اهدي ادارة  
المنار في هذه الآونة كتاباً سماه « العقائد الوثنية » في الديانة النصرانية « ألفه لرد  
أباطيل دعاة النصرانية وجعله مقدمة « الى صايبي القرن العشرين بالبشرى ( ٢ ) »  
ألف محمد طهر افندي التير كتابه هذا من كتب علماء اوربية وقابل فيه  
بين نصوص ديانات الوثنيين ونصوص ديانة النصارى المشابه بعضها بعضا وعزى  
في الهامش كل نقل الى محله وذكر في أول الكتاب اسماء الكتب التي نقل عنها  
لتكون الاداء ملزمة والحجة ناصحة، ونحن نذكر مجمل مواضعه ( ١ ) عقيدة  
التثليث عند الوثنيين وعند النصارى ( ٢ ) تقديم أحد الآلهة فداء عن الخطيئة  
عند الوثنيين وعند النصارى ( ٣ ) الظلمة التي حدثت عند موت أحد الخالصين  
عند الوثنيين والظلمة التي حدثت عند موت يسوع عند النصارى ( ٤ ) ولادة  
أحد آلهة الوثنيين من عذراء وولادة يسوع من عذراء كذلك ( ٥ ) النجوم التي  
ظهرت عند ولادة أحد آلهة الوثنيين والنجم الذي ظهر عند ولادة يسوع  
( ٥ ) الجنود السماوية التي ظهرت تسبح الله عند ولادة أحد آلهة الوثنيين والجنود  
السماوية التي ظهرت تسبح الله كذلك عند ولادة يسوع ( ٦ ) الاستدلال على  
الطفل الالهي عند الوثنيين وعند النصارى « ٧ » محل ولادة أحد الآلهة عند  
الوثنيين ومثله عند النصارى الخ ثم مقابلة بين النصوص عند الفريقين، والكتاب  
يطلب من مكتبة المنار بمصر وثمنه خمسة قروش وتبلغ صفحاته ١٧٦ ويكاد  
يكون انفع كتاب في بابيه وقد ألهم مؤلفه التراهة في القول والمجادلة بالتي أحسن